

منهج إعداد الدعاة-389-1.0

المستوى الأول من منهج إعداد الدعاة

المفردة الأولى

لماذا الإسلام؟

لماذا نختار الإسلام ديناً؟

المقدمة:

عندما نسأل "لماذا نختار الإسلام ديناً؟"، نحن نسأل عن سبب اتخاذ هذا الدين منهجاً لحياتنا. الإسلام هو أكثر من مجرد طقوس أو عبادات؛ إنه نظام متكامل ينظم حياة الإنسان من جميع جوانبها، الروحية والجسدية والعقلية. إنه الدين الذي يتوافق مع الفطرة الإنسانية، ويجب عن الأسئلة الكبرى التي تراود كل إنسان: من نحن؟ لماذا خُلِقنا؟ وما الذي يحدث بعد الموت؟

الإسلام دين الفطرة

الإسلام ينسجم تماماً مع الفطرة الإنسانية التي فطر الله الناس عليها. يقول الله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الروم: 30]. هذه الفطرة هي الشعور الداخلي الذي يدفع الإنسان للإيمان بالله ووجوده وأنه الخالق الرازق. الإسلام لا يتعارض مع العقل أو المنطق، بل يعززهما، ويقدم إجابات واضحة حول وجودنا وهدفنا في الحياة. كما يقول الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: 56]. هذه العبادة هي تحقيق الغاية من الوجود، وهي ليست فقط في الصلاة والصيام، بل تشمل جميع جوانب الحياة من عمل، وتعامل مع الآخرين، وحتى التفكير في الكون.

التوحيد: أساس العقيدة الإسلامية

أحد أهم المبادئ التي يقوم عليها الإسلام هو التوحيد، أي الإيمان بآله واحد لا شريك له. هذه الفكرة البسيطة والجوهرية تحرر الإنسان من عبودية الخلق وتجعله مرتبطاً بخالقه مباشرة. يقول الله تعالى: **(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ)** [الإخلاص: 1-2]. الإسلام يحث على توجيه كل العبادات والتوجهات نحو الله فقط، مما يحرر الإنسان من قيود الخوف من البشر أو المخلوقات الأخرى. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: **"من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة"** (رواه مسلم).

الإسلام دين الرحمة والعدل

الإسلام يدعو إلى الرحمة والعدل في كل تعاملات الإنسان. الله عز وجل يُعرف نفسه في القرآن بـ **"الرحمن الرحيم"**، ويحث المسلم على أن يكون رحيماً ليس فقط مع البشر، بل مع جميع الكائنات الحية. قال النبي صلى الله عليه وسلم: **"الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء"** (رواه الترمذي). كما أن العدل قيمة أساسية في الإسلام، فقد أمر الله بتحقيق العدل في كل شيء، حتى مع من نختلف معهم. يقول الله تعالى: **(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ)** [النحل: 90].

القرآن: هداية شاملة ودائمة

القرآن الكريم هو الكتاب المقدس في الإسلام، وهو كلام الله الذي نزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. يتميز القرآن بكونه هداية شاملة لكل البشر، حيث يقدم توجيهات في جميع

نواحي الحياة. يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: 9]. القرآن ليس مجرد نصوص روحية، بل يحتوي على تعليمات حول كيفية التعامل مع المال، الأسرة، والأخلاق، وكل ما يخص حياة الإنسان. ومن معجزاته أنه لم يُحرف أو يتغير عبر الزمن، وهو يظل دليلاً حياً لكل من يبحث عن الحقيقة.

التوازن بين الدنيا والآخرة

الإسلام يقدّم نظاماً متوازناً للحياة؛ فلا يطلب من الإنسان أن ينعزل عن الحياة الدنيا ولا أن يغرق في ملذاتها. بل يدعو إلى الاعتدال والاستفادة من نعم الله مع الحفاظ على الروحانية. يقول الله تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ [القصص: 77]. بهذا المفهوم، يحقق الإسلام السعادة للإنسان في الدنيا دون أن يفقد البوصلة نحو الآخرة. الإسلام يدعو للعمل والاجتهاد في الدنيا مع الحفاظ على علاقة متينة مع الله من خلال العبادة.

الإسلام دين المساواة والكرامة

الإسلام يضع مبدأ المساواة بين البشر بغض النظر عن العرق أو اللون أو اللغة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع: "لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لأعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى" (رواه أحمد).

الخاتمة:

الإسلام دين شامل يوجه حياة الإنسان نحو السعادة والنجاح في الدنيا والآخرة. إنه دين الفطرة التي تتوافق مع طبيعة

الإنسان، دين الرحمة والعدل، ودين يوازن بين احتياجات الجسد والروح. من خلال التوحيد والإيمان بالله الواحد، يقدم الإسلام للإنسان إجابات شافية على أسئلته الوجودية ويمنحه الطمأنينة والسلام الداخلي. الإسلام هو الدين الذي ينظم الحياة بأسلوب حكيم ومتزن، ويحقق للمؤمن السعادة في الدنيا والآخرة. لهذا، نختار الإسلام دينًا؛ لأنه دين الحق والفضيلة والرحمة.

المستوى الأول من منهج إعداد الدعاة

المفردة الثانية

الإسلام دين جميع الأنبياء؟

المقدمة:

الأنبياء هم رسل الله إلى البشر، أرسلهم الله تعالى ليبلغوا رسالته ويقودوا البشرية إلى الطريق المستقيم. ما يجمع الأنبياء جميعهم، من آدم إلى محمد صلى الله عليه وسلم، هو رسالة واحدة جوهرها التوحيد؛ أي الإيمان بالله واحد لا شريك له. جميع الأنبياء جاؤوا ليدعوا أقوامهم إلى عبادة الله وحده وترك عبادة الأصنام أو أي شريك معه. الإسلام، الذي يعني الاستسلام لله بالطاعة والخضوع له وحده، كان دين كل الأنبياء عبر العصور، وإن اختلفت الشرائع والعبادات حسب الزمان والمكان.

1. الإسلام: دين الأنبياء جميعًا

الإسلام بمعناه العام ليس دينًا محصورًا بالنبى محمد صلى الله عليه وسلم، بل هو رسالة التوحيد التى أرسل الله بها جميع الأنبياء. الإسلام يعنى الخضوع والاستسلام لله تعالى، وهذا ما كان عليه كل نبى من أنبياء الله. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ

الإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: 19].

هذه الآية تؤكد أن الدين الذى ارتضاه الله للناس جميعًا هو الإسلام، وهو الدين الذى يقتضى الإيمان بالله وتوحيده واتباع أوامره. الأنبياء جميعهم كانوا مسلمين بالمعنى الشامل للكلمة، حيث كانوا يدعون إلى عبادة الله وحده وينبذون الشرك والوثنية.

2. رسالة التوحيد: جوهر دعوة الأنبياء

عقيدة التوحيد هي العمود الفقري لكل رسالات الأنبياء. الأنبياء جميعهم أرسلوا لأقوامهم ليدعوهم إلى عبادة الله وحده، ونبذ عبادة الأوثان أو أي مخلوق آخر. قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: 25].

من خلال هذه الآية نرى أن رسالة كل رسول كانت دائمًا واحدة: "لا إله إلا الله".

على سبيل المثال، دعوة نوح عليه السلام كانت واضحة في هذا الصدد، حيث قال لقومه: ﴿يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ [الأعراف: 59].

وهكذا كانت دعوة إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم. كلهم دعوا إلى نفس العقيدة: التوحيد.

3. إبراهيم عليه السلام: أبو الأنبياء ودعوة التوحيد

إبراهيم عليه السلام أبو الأنبياء، الله سبحانه وتعالى اصطفاه لرسالته التوحيدية، وكان دعوته تتمثل في محاربة عبادة الأصنام وتوجيه الناس إلى عبادة الله الواحد.

قال الله تعالى عن إبراهيم: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل: 120].

إبراهيم كان مثالاً للنبي المسلم الذي خضع لله وحده ولم يشرك به شيئاً. وهو الذي بنى الكعبة مع ابنه إسماعيل عليهما السلام ليكون بيتاً لعبادة الله وحده. لقد واجه أباه وقومه بكل شجاعة حين كانوا يعبدون الأصنام، وكان يقول لهم: ﴿إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾ [26] إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ﴾ [الزخرف: 26-27].

هذه الآيات توضح أن دعوة إبراهيم كانت توحيد الله والبراءة من الشرك.

4. موسى وعيسى عليهما السلام: دعوة التوحيد نفسها
موسى وعيسى عليهما السلام هما أيضاً من أعظم الأنبياء الذين أرسلهم الله تعالى، وكانت رسالتهم هي نفس رسالة التوحيد. موسى عليه السلام جاء برسالة التوحيد إلى بني إسرائيل، وكان يحثهم على عبادة الله وحده، وقد حارب عبادة العجل التي وقع فيها قومه. قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يُقَوْمِ إِنِّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة: 54].

أما عيسى عليه السلام، فقد جاء ليجدد دعوة التوحيد لبني إسرائيل بعد أن انحرفوا عن عبادة الله. قال تعالى على لسان

عيسى عليه السلام: ﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ [مريم: 36].

عيسى لم يأت بدعوة جديدة تتعارض مع دعوة موسى أو إبراهيم، بل كانت دعوته تأكيداً على توحيد الله وحده.

5. محمد صلى الله عليه وسلم: خاتم الأنبياء ورسالة التوحيد الخاتمة

النبي محمد صلى الله عليه وسلم جاء ليكون خاتم الأنبياء والمرسلين، ودعوته هي إكمال لما جاء به الأنبياء السابقون. قال الله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب: 40].

رسالة النبي محمد كانت تأكيداً وتجديداً لرسالة التوحيد التي أرسل الله بها جميع الأنبياء. قال صلى الله عليه وسلم: "مثلي ومثل الأنبياء قبلي كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة؟ فأنا اللبنة، وأنا خاتم النبيين" (رواه البخاري).

وهكذا، كانت رسالة النبي محمد استمراً لدعوة الأنبياء السابقين، وجاء القرآن ليؤكد أن جميع الأنبياء دعوا إلى نفس العقيدة.

الخاتمة:

جميع الأنبياء، من آدم إلى محمد صلى الله عليه وسلم، كانوا يحملون نفس الرسالة الأساسية: عبادة الله وحده بلا شريك. الإسلام بمعناه العام، الذي يعني الاستسلام لله، هو دين جميع الأنبياء. دعوة التوحيد كانت هي المحور الذي اجتمع حوله كل

الأنبياء، وقد بعثهم الله جميعًا ليكونوا هداة للبشرية نحو الحق. الإسلام هو الدين الذي وُحِدَ رسالة الأنبياء وجعلها مستمرة عبر الزمن، وهو الدين الذي يجمع بين جميع الرسالات السماوية في توحيد الخالق العظيم، وإرشاد البشرية إلى عبادة الله والالتزام بأوامره.

المستوى الأول من منهج إعداد الدعاة

المفردة الثالثة

الشهادتان ومعناهما؟

المقدمة:

الشهادتان هما الركن الأول من أركان الإسلام، وهما المدخل الأساسي لدخول الإنسان في الدين الإسلامي. تشتمل الشهادتان على شهادتين عظيمتين: شهادة أن لا إله إلا الله، وشهادة أن محمدًا رسول الله. هذه الشهادة ليست مجرد كلمات تقال، بل هي التزام كامل بمعانيها وآثارها. تعتبر الشهادتان جوهر العقيدة الإسلامية، فهما يعبران عن توحيد الله والإيمان بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم. في هذا البحث، سنتحدث عن معنى الشهادتين وأهميتهما في حياة المسلم.

1. شهادة أن لا إله إلا الله: معنى التوحيد

شهادة أن "لا إله إلا الله" هي أولى الشهادتين، وهي تعني الإقرار بوحداية الله سبحانه وتعالى وأنه لا معبود بحق سوى الله. هذه الشهادة تختصر العقيدة الإسلامية في كلمتين، لكنها تحمل معاني عظيمة. يقول الله تعالى:

(وَالْهَكْمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) [البقرة: 163].
شهادة أن لا إله إلا الله تعني أن المسلم يقر بأنه لا يوجد خالق
أو مدبر للكون إلا الله، وأنه لا يستحق العبادة أحد غيره.
هذه العبارة تنفي جميع أشكال الشرك، سواء كان ذلك عبادة
الأصنام أو البشر أو أي كائن آخر. قال الله تعالى: (قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)
[الإخلاص: 1-4].

شهادة التوحيد تجعل المسلم يتوجه بكل قلبه إلى الله وحده
في كل جوانب حياته، سواء في العبادة أو العمل أو الأخلاق.

2. شهادة أن محمدًا رسول الله: الإيمان بالرسالة
الشهادة الثانية هي شهادة أن "محمدًا رسول الله"، وهي
تعني الإيمان بأن محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم هو آخر
الأنبياء والمرسلين، وأنه أرسل من الله سبحانه وتعالى لهداية
البشرية. قال الله تعالى: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ) [الفتح: 29].

هذه الشهادة تلزم المسلم باتباع السنة النبوية التي هي
التفسير العملي للقرآن الكريم، حيث إن النبي صلى الله عليه
وسلم هو القدوة المثلى في تطبيق أوامر الله وشرعه. قال الله
تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) [الأحزاب: 21].

اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم جزء أساسي من
العقيدة الإسلامية، وهو ما يعني أن المسلم يتبع ما جاء به من
تعاليم، سواء في العبادة أو الأخلاق أو المعاملات وغيرها.

3. الشهادتان: التزام عملي وروحي
الشهادتان ليستا مجرد كلمات يقولها الإنسان بلسانه، بل هما
الالتزام عملي وروحي يؤثر في حياة المسلم بالكامل. شهادة أن

لا إله إلا الله تعني أن الإنسان يجب أن يعبد الله وحده وأن يخضع لله وحده في كل أمر، وأن يعتمد عليه ويتوجه إليه بالدعاء والرجاء. كما تعني أن المسلم يجب أن يجتنب كل ما ينافي التوحيد مثل الشرك والبدع.

أما شهادة أن محمدًا رسول الله، فهي تعني أن المسلم يجب أن يلتزم بتعاليم النبي صلى الله عليه وسلم ويقتدي به في حياته. يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى. قيل: ومن أبى يا رسول الله؟ قال: من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى" (رواه البخاري).

هذه الشهادة تلزم المسلم بالعمل بما جاء به النبي من هدى وأخلاق، وتجنب ما نهى عنه.

4. أثر الشهادتين في حياة المسلم

الشهادتان تؤثران بشكل كبير في حياة المسلم، حيث تصبحان الأساس الذي يبني عليه كل أفعاله وأقواله. التوحيد يمنح المسلم الطمأنينة، لأنه يعرف أن الله هو المدبر لكل شيء، وأنه لا يحتاج إلى وسائط بينه وبين خالقه. يقول الله تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: 28].

هذا الشعور بالتوكل على الله يخفف من القلق والخوف من المستقبل، ويجعل المسلم أكثر قدرة على مواجهة تحديات الحياة.

من ناحية أخرى، الإيمان برسالة محمد صلى الله عليه وسلم يجعل المسلم يتبع منهجًا واضحًا في حياته، مسترشدًا بالقرآن والسنة. هذه الرسالة لا تنحصر في العبادات فحسب، بل تشمل كل نواحي الحياة من أخلاق، ومعاملات، وعلاقات اجتماعية.

|| المسلم الذي يشهد أن محمدًا رسول الله يلتزم بالأخلاق العالية التي كان يدعو إليها النبي، مثل الصدق، والأمانة، والإحسان إلى الآخرين.

5. الشهادتان: مفتاح الجنة

الشهادتان هما مفتاح دخول الجنة والنجاة في الآخرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من قال: لا إله إلا الله، دخل الجنة" (رواه مسلم).

كما أن الشهادتين تحميان الإنسان من الخلود في النار يوم القيامة، إذا صدق في إيمانه وعمل بما يترتب على هاتين الشهادتين من أفعال وأخلاق. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة" (رواه مسلم). لذلك، الشهادتان ليستا مجرد كلمات تقال، بل هما عهد بين العبد وربه يتطلب منه العمل بما جاء به الإسلام من توحيد واتباع لسنة النبي.

الخاتمة:

الشهادتان هما الركن الأساسي في الإسلام، وهما المدخل لدخول الدين الإسلامي. شهادة أن لا إله إلا الله تؤكد توحيد الله ونبذ كل أشكال الشرك، وشهادة أن محمدًا رسول الله تلزم المسلم باتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم. الشهادتان ليستا مجرد كلمات، بل تحملان معاني عظيمة تلزم الإنسان بخضوع كامل لله واتباع سنن رسوله. من خلال الشهادتين، يحقق المسلم طمأنينة نفسية وسعادة في الدنيا، ويأمل في الفوز بالجنة والنجاة في الآخرة.

المستوى الأول من منهج إعداد الدعاة

المفردة الرابعة

أركان الإسلام؟

المقدمة:

الإسلام هو دين شامل ينظم حياة الإنسان في مختلف جوانبها. ولتحقيق هذا النظام المتكامل، وضع الله سبحانه وتعالى خمسة أركان أساسية يقوم عليها الإسلام. هذه الأركان هي الأساس الذي ينبنى عليه إيمان المسلم وممارساته الدينية. أركان الإسلام تمثل العبادات والأعمال الرئيسية التي يجب على كل مسلم القيام بها كجزء من التزامه بالإسلام. في هذا البحث، سنتناول هذه الأركان الخمسة بالتفصيل، ونوضح دورها في بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة.

1. الشهادتان: الأساس الأول للإسلام

الركن الأول من أركان الإسلام هو الشهادتان، وهما شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله. الشهادتان هما المدخل إلى الإسلام، فمن أراد أن يدخل في دين الإسلام عليه أن ينطق بالشهادتين بإخلاص ويقين.

شهادة أن "لا إله إلا الله" تعني توحيد الله سبحانه وتعالى ونبذ أي شريك له، فلا يستحق العبادة أحد سوى الله. يقول الله تعالى: **(وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءً)** [البينة: 5].

أما شهادة أن "محمدًا رسول الله"، فهي تعني الإيمان بأن محمدًا صلى الله عليه وسلم هو النبي الخاتم الذي بعثه الله لهداية البشرية. هذه الشهادة تلزم المسلم باتباع سنة النبي والعمل بما جاء به من تعاليم.

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله..." (رواه البخاري).

2. الصلاة: الصلة بين العبد وربه

الصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام، وهي أعظم أركان العبادة بعد الشهادتين. الصلاة تمثل العلاقة المباشرة بين العبد وخالقه، حيث يقف المسلم خمس مرات يوميًا أمام الله، يخشع ويتضرع إليه. يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا﴾ [النساء: 103].

الصلاة ليست مجرد طقوس، بل هي وسيلة لتحقيق الطمأنينة النفسية والروحانية. الصلاة تذكير يومي للمسلم بتوجيه قلبه وعقله نحو الله، وهي تحافظ على الاتصال الروحي المستمر بين الإنسان وربه. كما أنها تربي المسلم على الانضباط وتنظيم الوقت، وتحثه على الابتعاد عن المعاصي، حيث قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ [العنكبوت: 45].

3. الزكاة: تنقية المال والنفس

الزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام، وهي فريضة مالية تلزم المسلم بإخراج نسبة معينة من أمواله لصالح الفقراء والمحتاجين. الزكاة ليست مجرد ضريبة، بل هي وسيلة لتنقية النفس من الشح والبخل، وتنمية شعور المسلم بالتضامن مع الآخرين. قال الله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ [التوبة: 103].

الزكاة تعمل على تحقيق التوازن الاجتماعي، حيث تساعد على سد احتياجات الفقراء، وتقلل من الفجوة بين الأغنياء والفقراء. من خلال الزكاة، يشعر المسلم بالمسؤولية تجاه المجتمع، وتصبح الأموال وسيلة للخير والبركة. الزكاة ليست تبرعاً اختيارياً، بل هي واجب شرعي لكل من بلغ ماله النصاب وحال عليه الحول، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من أدى زكاة ماله فقد ذهب عنه شره" (رواه ابن ماجه).

4. الصيام: تهذيب النفس والتقرب إلى الله
الصيام هو الركن الرابع من أركان الإسلام، ويأتي في شهر رمضان المبارك. الصيام ليس مجرد امتناع عن الطعام والشراب، بل هو تدريب روحي وجسدي يهدف إلى تحصيل تقوى الله ومراقبته جل وعلا، وتهذيب النفس وتقوية الإرادة. يقول الله تعالى: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)** [البقرة: 183].

من خلال الصيام، يشعر المسلم بمعاناة الفقراء والمحتاجين، ويتعلم الصبر والتحكم في شهواته. الصيام هو فرصة للتوبة والتقرب إلى الله، حيث يزيد فيه المسلم من العبادة والطاعة. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه" (رواه البخاري).

الصيام يحقق للمسلم نقاء روحياً وجسدياً، ويعزز الشعور بالتضامن مع المجتمع من خلال المشاركة في هذه العبادة الجماعية.

5. الحج: رحلة الإيمان والتوحيد

الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام، وهو فريضة على كل مسلم عاقل بالغ قادر على أداء هذه العبادة العظيمة. يقول الله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج: 27].

الحج هو رحلة روحية تجمع المسلمين من جميع أنحاء العالم في مكان واحد، لأداء مناسك تعبّر عن وحدة الأمة الإسلامية وتواضعها أمام الله. خلال الحج، يرتدي المسلمون لباس الإحرام الذي يرمز إلى المساواة بينهم، فلا فرق بين غني وفقير، ولا بين عظيم ووضيع.

الحج يعيد المسلم إلى الفطرة، ويجدد علاقته بربه، وهو فرصة للتوبة والتخلص من الذنوب. يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه" (رواه البخاري).

الخاتمة:

أركان الإسلام هي الأساس الذي يقوم عليه الدين الإسلامي، وهي التي تنظم حياة المسلم وتربطه بخالقه وتحقق له التوازن في الدنيا والآخرة. من خلال الشهادتين يثبت المسلم توحيده وإيمانه بالله وبرسالة النبي، ومن خلال الصلاة والزكاة والصيام والحج يتجلى الالتزام العملي والروحي بالإسلام. هذه الأركان ليست مجرد عبادات فردية، بل هي نظام متكامل يبني مجتمعاً قوياً متماسكاً ويحقق العدل والتكافل بين أفراده.

المستوى الأول من منهج إعداد الدعاة

المفردة الخامسة

أركان الإيمان؟

المقدمة:

الإيمان هو أساس الدين الإسلامي، وهو ما يحدد علاقة الإنسان بربه وبالعالم من حوله. الإيمان في الإسلام ليس مجرد تصديق بالقلب، بل هو منظومة متكاملة تجمع بين التصديق، والاعتقاد الجازم، والعمل بما يترتب عليه.

ولتوضيح مفهوم الإيمان، وضع الله سبحانه وتعالى ستة أركان أساسية للإيمان يجب على كل مسلم الإيمان بها، وهي: الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره، وشره. هذه الأركان تشكل العقيدة الإسلامية التي يبني عليها المسلم علاقته بخالقه والكون. في هذا البحث، سنتناول هذه الأركان الستة بالتفصيل.

الإيمان بالله:

توحيد الخالق (ليس توحيد الخالق فقط، ولذلك يمكن يقال: إلهًا ومعبودًا وربًا وخالقًا)

أول ركن من أركان الإيمان هو الإيمان بالله سبحانه وتعالى، وهو الأساس الذي تقوم عليه العقيدة الإسلامية. الإيمان بالله يعني الاعتقاد الجازم بأن الله هو الخالق والمدير، وهو الواحد الأحد الذي لا شريك له. يقول الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

(1) [الله الصَّمَدُ] [الإخلاص: 1-2]. الإيمان بالله يتطلب من المسلم توحيدة في أفعاله وصفاته وأسمائه، وهذا يشمل الإيمان

بأن الله هو الخالق، الرازق، المحيي، المميت، وأنه المتصف بصفات الكمال والجلال. هذا الإيمان يتجلى في توجيه العبادة والطاعة لله وحده، دون أن يشرك به أحد.

الإيمان بالله يحرر المسلم من عبودية البشر والمادة، ويجعل قلبه مطمئنًا بأن الله هو الحاكم والمدبر لكل شيء. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل عندما سأله عن الإيمان: **"أن تؤمن بالله"** (رواه مسلم).

2. الإيمان بالملائكة:

الركن الثاني من أركان الإيمان هو الإيمان بالملائكة. الملائكة هم مخلوقات خلقهم الله لطاعته وتنفيذ أوامره. يقول الله تعالى: **﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾** [التحريم: 6]. الملائكة لهم دور محدد في تدبير شؤون الكون، مثل جبريل الذي ينزل بالوحي، وميكائيل المكلف بالمطر والنبات، وملك الموت الذي يقبض الأرواح.

الإيمان بالملائكة يجعل المسلم على دراية بأن هناك مخلوقات لا تُرى، ولكنها تعمل بأمر الله، مما يذكره دائمًا بعظمة الله وقدرته المطلقة على خلق ما لا نراه ولا ندركه بحواسنا المحدودة.

3. الإيمان بالكتب السماوية: رسالات الهداية

الركن الثالث من أركان الإيمان هو الإيمان بالكتب السماوية التي أنزلها الله لهداية البشر. هذه الكتب تحمل رسالات الله إلى أقوام الأنبياء، وتوجه الناس إلى عبادة الله واتباع أوامره. يقول الله تعالى: **﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾** [الحديد: 25]. الكتب السماوية التي يؤمن

بها المسلمون تشمل التوراة، والإنجيل، والزبور، والقرآن الكريم آخر هذه الكتب وأكملها، وهو الرسالة الخاتمة التي نزلت لتكون هداية للبشرية كافة.

الإيمان بالكتب السماوية يعزز فهم المسلم للتاريخ الرسالي، ويجعله يدرك أن الله أنزل في كل زمان ما يناسبه من الكتب ليرشد البشر إلى الصراط المستقيم.

4. الإيمان بالرسول: هداة البشرية

الركن الرابع من أركان الإيمان هو الإيمان بالرسول. الأنبياء والرسول هم رسل الله الذين اختارهم ليلغوا رسالاته إلى أقوامهم، ويرشدوهم إلى عبادة الله. يقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: 36]. الإيمان بالرسول يشمل الاعتقاد بأنهم بشر اختارهم الله ليكونوا وسطاء بينه وبين الناس، وأنهم معصومون من الخطأ فيما يبلغونه من رسالات الله. ومن الرسل الذين يجب الإيمان بهم: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد عليهم الصلاة والسلام.

5. الإيمان باليوم الآخر:

الإيمان باليوم الآخر هو الركن الخامس من أركان الإيمان. اليوم الآخر هو يوم القيامة، وهو اليوم الذي يبعث الله فيه جميع العباد، وسيحاسبهم الله فيه يقول الله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (7) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: 7-8]. الإيمان باليوم الآخر يتطلب من المسلم الاعتقاد بأن الحياة الدنيا ليست النهاية، بل هناك حياة أخرى بعد الموت حيث يبعث

الله الناس ليحاسبهم على أعمالهم. من آمن بالله وأطاعه، سيدخل الجنة وينعم بالخلود، ومن لم يؤمن بالله سيدخل النار خالدا فيها. هذا الإيمان يدفع المسلم إلى الاستقامة في حياته، لأن الجزاء مرتبط بكل عمل يقوم به، سواء كان خيرا أو شرا. ويعزز هذا الإيمان الإحساس بالمسؤولية ويحث على العمل الصالح.

6. الإيمان بالقدر:

الإيمان بالقدر خيره وشره هو الركن السادس والأخير من أركان الإيمان. القدر يعني أن الله قدر كل شيء في الكون، وأن كل ما يحدث في الحياة من خير أو شر هو بعلم الله. يقول الله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: 49]. الإيمان بالقدر يتطلب من المسلم أن يرضى بقضاء الله وقدره، سواء كان ما يحدث له خيرا أم ابتلاء. الإيمان بالقدر يعلم المسلم التسليم لأمر الله، ويمنحه الطمأنينة بأن كل ما يحدث هو لحكمة إلهية، حتى لو لم يدركها الإنسان في حينها.

كما أن الإيمان بالقدر لا يعني الاستسلام للظروف أو ترك العمل، بل على المسلم أن يجتهد ويعمل، مع اليقين بأن النتائج بيد الله وحده. يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "أحرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز" (رواه مسلم).

الخاتمة:

أركان الإيمان الستة هي الأساس الذي يقوم عليه إيمان المسلم، وهي ما توجه حياته نحو طاعة الله والسعي لتحقيق رضاه. الإيمان بالله والملائكة والكتب السماوية والرسل واليوم الآخر والقدر هو ما يجعل المسلم يعيش حياة متوازنة، تملؤها الطمأنينة والثقة برحمة الله وعدله. هذه الأركان تجعل المسلم

أكثر وعيًا بمكانته في الكون، وتدفعه للالتزام بقيم الأخلاق والعمل الصالح، سعيًا إلى الفوز برضوان الله في الدنيا والآخرة.

المستوى الأول من منهج إعداد الدعاة

المفردة السادسة

نواقض الإسلام

المقدمة:

الإسلام هو الدين الذي يقوم على الإيمان بالله واتباع أوامره، وهو دين يهدف إلى تحقيق السلام الداخلي والخارجي من خلال عبادة الله وحده. في الإسلام، هناك أسس وقواعد يجب على المسلم الالتزام بها كي يحافظ على إيمانه. وفي المقابل، هناك أمور قد يقع فيها المسلم عن جهل أو خطأ، قد تبطل إسلامه وتخرجه من الدين، وتسمى هذه "نواقض الإسلام". هذه النواقض هي أعمال أو أقوال تؤدي إلى الكفر والخروج عن الإسلام، ما لم يتوب الإنسان منها. في هذا البحث، سنشرح نواقض الإسلام بشكل مبسط، ليفهم المسلم الجديد أهمية الحذر منها.

1. الشرك بالله: أعظم النواقض

أهم ما يقوم عليه الإسلام هو الإيمان بأن الله هو الإله الوحيد، والشرك بالله هو أخطر الأمور التي تبطل الإسلام. الشرك يعني أن يعبد الإنسان شيئًا أو شخصًا آخر غير الله، مثل الأصنام أو الأموات، أو حتى أن يعتمد على شيء آخر غير الله في أمور

حياته. قال الله تعالى في القرآن: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ" [النساء: 48].

إذا عبد المسلم غير الله أو طلب المساعدة من الأموات أو الأصنام، فإنه قد وقع في الشرك، وهو أخطر ما يمكن أن يفعله المسلم.

2. اتخاذ وسطاء بين الإنسان وربه

في الإسلام، ليس هناك حاجة لوجود وسيط بين الإنسان وربه. المسلم يستطيع أن يدعو الله مباشرة ويطلب منه ما يشاء. اتخاذ وسطاء بينك وبين الله، مثل دعاء الأولياء أو القديسين، هو من نواقض الإسلام، لأنه يناقض توحيد الله في العبادة. الله وحده القادر على تلبية حاجات الإنسان، ولا يحتاج المسلم إلى أي وسيط.

3. عدم تكفير المشركين أو الشك في كفرهم

من نواقض الإسلام ألا يعتبر المسلم أن الشرك كفر أو أن يشك في ذلك. المسلم يجب أن يكون مؤمناً بأن عبادة غير الله هي كفر، ومن يعتقد غير ذلك يكون قد ناقض أساسيات الإسلام. الإيمان بالله وحده يتطلب أن نعتبر عبادة غيره ضلالاً وكفراً.

4. تفضيل هدي غير النبي محمد صلى الله عليه وسلم

النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو آخر الأنبياء، وجاءت رسالته لتكون هداية للعالمين. من يعتقد أن أي نظام آخر أو طريقة حياة أفضل من الشريعة الإسلامية، أو أن أحكام غير النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من أحكامه، فقد وقع في ناقض من نواقض الإسلام. قال الله تعالى: "فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ" [النساء: 65].

5. كراهية ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم
الإسلام يدعو المسلم إلى محبة تعاليم الدين وتطبيقها. من
يكره أي جزء من تعاليم الإسلام أو ما جاء به النبي صلى الله
عليه وسلم، حتى لو التزم بها ظاهرياً، فإنه قد وقع في ناقض
من نواقض الإسلام. قال الله تعالى: "ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزَلَ اللَّهُ
فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ" [محمد: 9].

6. الاستهزاء بالدين أو بشيء من شعائره
الاستهزاء بالدين أو بشيء من تعاليمه أو شعائره هو أمر
خطير جداً. قال الله تعالى: "قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ
تَسْتَهْزِئُونَ (65) لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ" [التوبة: 65-
66].

الاستهزاء بالدين يظهر عدم احترام لما أنزل من عند الله،
وهو من الأمور التي تبطل الإيمان.
7. السحر

السحر هو محاولة استخدام قوى غير مرئية لتحقيق مصالح
شخصية، وغالباً ما يشمل الاستعانة بالجن أو الشياطين. قال الله
تعالى عن السحر: "وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ
فَلَا تَكْفُرْ" [البقرة: 102].

ممارسة السحر أو تصديقه هو نوع من الشرك، لأنه يعتمد
على قوى غير الله.

8. موالاتة المشركين ومعاونتهم على المسلمين
موالاتة المشركين والتعاون معهم ضد المسلمين من الأمور
التي تناقض عقيدة الإسلام. قال الله تعالى:
"وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَاِنَّهُ مِنْهُمْ" [المائدة: 51].

9. الاعتقاد بأن بعض الناس يُسمح لهم بالخروج عن الشريعة

شريعة الإسلام هي الشريعة الأخيرة التي أنزلها الله للبشرية. من يعتقد أن هناك دينًا آخر مقبول غير الإسلام، أو أن بعض الناس يُسمح لهم بالخروج عن الإسلام، فقد وقع في الكفر. قال الله تعالى: "وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ" [آل عمران: 85].

10. الإعراض عن دين الله
آخر نواقض الإسلام هو أن يُعرض الإنسان عن تعلم دين الله أو العمل به. قال الله تعالى: "وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا" [السجدة: 22].

الإعراض عن الدين أو تجاهل تعلم تعاليمه والعمل بها يُعتبر من النواقض التي تخرج الإنسان من الإسلام.

الخاتمة:

نواقض الإسلام هي أمور خطيرة يجب على المسلم الحذر منها، لأنها تُبطل إيمانه وتُخرجه من الإسلام. المسلم يجب أن يتمسك بإيمانه بالله وحده ويتجنب الشرك وجميع الأمور التي قد تهدد إيمانه. نسأل الله أن يثبتنا جميعًا على الإيمان، ويجنبنا الوقوع في هذه النواقض.